Al-Simā ‘Inda Sībawaih fī Ushul An-Nahwi

Ika Mahmudah Fauziah, Maman Abdurrahman, Asep Sopian
Indonesian Education University
ikamahmudah88@gmail.com, mamanabdurrahman@upi.edu,
asepsopian@upi.edu

Abstract

Al-sima is one of the main pillars in the construction of the theory of Arabic grammar, and it is the main step in laying the foundations and pillars of the theory. Hearing is not an easy process because it is a group of actions that begin with reflections and end with revealing of the rules, and between beginning and ending classification, division and extrapolation. The hearing does not stop within the limits of deduction, but rather other burdens are assigned to it, and it is not difficult to determine the tasks assigned to it. The measurement becomes a method of inference in the later stages, such as measurement, cause, walking, division and inference in the first, and these me thods are used to achieve grammatical rules or deny the phenomenon. When Sibawayh was a master in grammar, even his companions excelled in it, so the scholars of Basra celebrated him, whose clouds were not defensible, and he brought out to people writing what he earned, and Sibawayh was the pride of eternity because he was a true witness at the height of Sibawayh in this art and grammatical sciences.

Keyword: *Al-sima’, the principles of hearing, Sibawayh*

السماع عند سيبويه في أصول النحو

إيك محمودة فوزية، مامان عبد الرحمن، أسيف صفيان

جامعة إندونيسيا التربوية

ikamahmudah88@gmail.com, mamanabdurrahman@upi.edu, asepsopian@upi.edu

مستخلص

السماع أحد من الركيز الأساسي في بنيان نظرية علم النحو العربي، وهو الخطوة الرئيسية في إرساء دعائم النظرية وأركانها. وليس السماع من عملية سهلة لأنه مجموعة من الأعمال، تبدأ بالتأملات وتنتهي بالكشف عن القواعد، ويقوم بين البدء والانتهاء التصنيف والتقسيم والاستقراء. ولا يقف السماع في حدود الاستنباط فحسب بل تناط به أعباء أخرى ومن غير العسير تحديد المهمات الموكلة إليه. ويصبح القياس طريقة من طراشق الاستدلال في المراحل المتأخرة كالقياس والعلة والسيروالتقسيم والاستدلال بالأولى، وهذه الطرائق مستعملة لتحقيق القواعد النحوية أو إنكار الظاهرة. ولما كا سيبويه هو بارع في النحو حتى بزّ أترابه فيه، فاحتفي به علماء البصرة التي صار غمامها غير مدافع، وأخرج للناس كتابة الذي أكسبه وخار سيبوية فخرة الأبدية لأنه ضاهد صادق على علو كعل سيبوية في هذا الفن والعلوم النحوية.

الكلمات الرئيسية : السماع، مبادئ السماع، سيبويه.

مقدمة

يعدّ السماع الأصل الأول من أصول النحو، والأساس الذي قامت عليه الدراسات النحوية في البواكير الأولى. السماع يعني الرواية لأن من اللازم أن يسمع الراوي بنفسه كل ما يرويه عن غيره، إذا فصله شيء بين الراوي والمروي

عنه من راو آخر أو كتاب مؤلف فيعدّ ذلك بالرواية لا السماع، لأن السماع هو الأخذ المباشر للمادة اللغوية عن الناطقين بها، وبالعكس أن الرواية تعني الأخذ غير المباشر للمادة اللغوية، تكون الرواية عامة والسماع خاصة لا تصدق إلا بالمشافهة. وقد اهتم الدارسون الأولون بالسماع لأنهم باشروا في مجع اللغة وتدوينها.[١]

مفهوم السماع

لقد عرّف العلماء السماع بتعريفات عديدة، منهم ابن الأنباري السماع في قوله: (النقل هو الكلام العربي الصحيح المنقول بالنقل الصحيح الخارج عن حد القلة إلى حد الكثرة).[٢] السماع هو الكلام العربي الفصيح، ويقصد بالفصيح عند ابن الأنباري هو خالي من اللحن، موافق ومناسب بالقواعد العربية.

وعرّف كذلك السيوطي وقال في السماع: (هو ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته، فشمل كلام الله تعالى، وهو القرآن الكريم، وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكلام العرب قبل البعثة وفي زمنه وبعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين نظما ونثرا عن مسلم أو كافر، فهذه ثلاثة أنواع، لابد في كل منها من الثبوت).[٣]

من خلال التعريفات السابقة نحو السماع فوضح أن أهم شروط السماع هي الفصاحة، والسند، والتواتر.[٤] وقد اشترطوا العلماء شروطا ولازم استيفائها ليكون أساس أحذ موارد السماع من كلام الله تعالى والحديث النبوي

---

[١] طبطوب بوزيد، **محاضرات في أصول النحو**، ٢٠١٥ – ٢٠١٦،ص. ٢٥

[٢] ابن الأنباري، لمع الأدلة، ص. ٨١

[٣] جلال الدين السيوطي، الاقتراح في أصول النحو، دار البيروتي، الطبعة الثانية، ١٤٢٧ – ٢٠٠٦، ص.

[٤] طبطوب بوزيد، محاضرات في أصول النحو، ٢٠١٥ – ٢٠١٦،ص. ٢٦

وكلام العرب، ومن الشروط التي قدمها العلماء فيما يلي:

١. أن يكون متواترا الذي عدّ دليلا قطعيا من الأدلة النحوية
٢. أن يكون أكثر في الاستعمال اللغوي الذي يعدّ كل ما خالفه شاذا مردودا لا يقاس عليه.

السماع يعني ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته، فشمل كلام الله تعالى، وهو القرآن وكلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام العرب قبل البعثة، وفي زمنه وبعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين نظما نثرا عن مسلم أو كافر. فالسماع ينقسم إلى ثلاثة أنواع ولابد الثبوت في كل منها:[٥]

السماع لغة تدور معاني السماع اللغوية حول النسبة إلى المسموع والإصغات والإنصات.[٦] اصطلاحا: عرف أبو البركات الأنباري بقوله: «الكلام العربي الفصيح، المنقول النقل الصحيح، الخارج من جد القلة إلى حد الكثرة»[٧] وفسر السيوطي بقوله: «ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته».[٨] والأخذ المباشر للمادة اللغوية عن الناطقين بها»[٩]

لم يكن أبو علي الفارسي (٣٧٧ هـ) يلغي السماع، بل كان يقدمه على القياس أحيانا، لأن الخروج من السماع إلى القياس إنما هو خروج عن لغة العرب، يقول: «ولو لم يعاضد القياس السماع حتى يجيء السمع بشيء خارج عن القياس، لوجب اطراح القياس والمصير إلى ما أتى به السمع، ألا ترى أن

[٥] محمد فجال، الإصباح في شرح الاقتراح، دار القلم دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩٨ م، ص. ٦٧

[٦] ابن فارس، احمد بن زكريا القزيني، معجم مقاييس اللغة، ٣٩٥ هـ، محمود سليمان مصلح حمد، ظاهرة الندرة في النحو العربي بين السماع والقياس، ص. ٦

[٧] أبو البركات ابن الأنباري، لمع الأدلة، دار الفكر بيروت، ٥٧٧ هـ، ١٩٧١ م، ص. ٨١

[٨] عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، الاقتراح في أصول النحو وجدله، دار القلم، دمشق – سوريا، ١٩٨٩ م، ص. ٦٧

[٩] علي أبو المكارم، أصول التفكير النحوي، دار غريب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦ م، ص. ٣٣

التعلق بالقياس من غير مراعاة السماع معه يؤدي إلى الخروج عن لغتهم، والنطق بما هو خطأ في كلامهم، وإنما يلجأ إليه إذا عدم في الشيء السمع».[١٠]

ويعذر القدماء فيقول: «السماع في تاريخ النحو العربي كان في وعي النحاة كاملا ناضجا، ولا يحط منه أنهم لم يحيطوا بكل شيء، أو أنهم أخلوا ببعض ما صار إليه علم اللغة المعاصر، لأن القوم عاشوا في زمن غير زمننا، ومع هذا لم يقدم زمننا على ما جد فيه من مزايا الفكر المعارص شيئا يذكر فضلا على ما قدمه نحاتنت القدماء.[١١]

مصادر السماع

المصادر المهمة في رواية الشعر واستنباط القواعد النحوية هي القرآن، والفصحاء الأحياء، والشعر الجاهلي القديم والشعر الإسلامي حتى عصر هارون الرشيد.[١٢]

أما القرآن، كل ما ورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية سواء كان متواترا، أم آحادا أو شاذا.[١٣]

وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية، إذا لم تخالف قياسا معروفا، بل لو خالفته يحتج بها في مثل ذلك الحرف بعينه، وإن لم يجز القياس عليه، كما يحتج بالمجمع على وردوه ومخالفت القياس في ذلك

[١٠] أبو علي حسن بن أحمد عبد الغفار، المسائل الحلبيات، دار القلم دمشق، ١٩٨٧ م، ص. ٢٢٦

[١١] الحلواني، أصول النحو العربي، ص. ٨٥

[١٢] محمد خير الحلواني، أصول النحو العربي، ١٩٨٣، الناشر الأطاشي، ص. ٢١

[١٣] محمد فجال، الإصباح في شرح الاقتراح، دار القلم دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩٨ م، ص. ٦٧

الوارد بعينه، ولا يقاس عليه نحو (اسْتَحْوَذَ) و(يَأْبَى).[١٤]

لم يجمعوا النحاة اللغة بأنفسهم، لكنهم شاركون فيها من لا عمل له في النحو، وهم يجمعون اللغة سابقا لظهور هذا العلم. ومن أهم مصادر هذا العلم هو القرآن الكريم المدونة في الصحف والمحفوظة في الصدور، وهو من مجموعة لغوية غنية بالظواهر وحافلة بالقواعد والأصول النحوية.[١٥]

أما كلام النبي صلى الله عليه وسلم، فيستدل منه بما ثبت أنه قاله على اللفظ المروي، وذلك نادرا جدا، إنما يوجد في الأحاديث القصار على قلة أيضا، فإن غالب الأحاديث مروي بالمعنى، وقد تداولتها الأعاجم والمولدون قبل تدوينها، فرووها بما أدت إليه عبارتهم، فزادوا ونقصوا وقدموا وأخروا وأبدلوا الأفاظا بألفاظ، ولهذا ترى الحديث الواحد في القصة الواحدة مرويا على أوجه شتى، بعبارات مختلفة، ومن ثم أُنْكِرَ على ((ابن مالك)) إثباته القواعد النحوية بالألفاظ الواردة في الحديث.[١٦]

ليس حديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو ما جاء على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسب بل يشتمل عليه ما نقلته الرواية ودونته الكتب من محاورة الرسول لأصحابه وما قاله الصحابة في وصف أعمال رسول الله ويضم كلام للتابعين.[١٧]

تعد أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدر لغوي بجانب القرآن الكريم، وهذه الصحيفة التي دونها عبد الله بن عمرو بن العاص في أيام الرسول

---

[١٤] محمد فجال، الإصباح في شرح الاقتراح، دار القلم دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩٨ م، ص. ٦٨

[١٥] محمد خير الحلواني، أصول النحو العربي، ١٩٨٣، الناشر الأطاشي، ص. ٢٠

[١٦] محمد فجال، الإصباح في شرح الاقتراح، دار القلم دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩٨ م، ص. ٧٥

[١٧] محمد خير الحلواني، أصول النحو العربي، ١٩٨٣، الناشر الأطاشي، ص. ٤٨

نفسه ويسمى هذه الصحيفة بالصادقة، كما ثبت بأن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يكتب بعض ما سمعه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا إلى جانب رسائل رسول الله إلى قيصر وكسرى والنجائي ووفود القبائل العربية التي لا تزال محفوظة في بطون الكتب.[١٨] أما كلام العرب يحتج منه بما ثبت عن الفصحاء الموثوق بعربيتهم.[١٩]

السماع موضوع من موضوعات فقه اللغة، ومن ثم يصبح الكلام فيه من قبيل المعرفة لا من قبيل الصناعة لأنه لا يخضع لاستقراء ناقص ولا ضبط ولا حتمية ولا تقعيد. لقد يحلو كثير من طلاب العربية أن يصفوا الفصحى بأنها ((لهجة قريش)) أو ((لغة قريش)) مدعين أن العرب أخذوا هذه اللغة الفصحى عن تلك القبيلة العظيمة. وهم يبنون هذه الدعوى على أساس من التاريخ الاجتماعي للقبائل العربية، إذ يقولون إن قريشا كان لها من الأهمية في الجاهلية ما أغرى القبائل العبية الأخرى باتخاذ لهجتها لغة مشتركة للعرب جميعا. لكن إعادة النظر إلى هذه الدعوى ربما يمكن الكشف عن التعارض بينهما وبين كثير من المسلمات التي لا مشاحة فيها بين المشتغلين بالدراسات العربية الإسلامية، ومن تل المسلمات الآتية:

١. نزل القرآن ((بلسان عربي مبين)) ولم ينزل القرآن بلسان قريش، مهما كانت الفصحى أصلها من لهجة قريش وقبيلة قريش أصفى القبائل لسانا في العربلكن من المتوقع أن الله يكرم رسوله بالإشادة بفصاحة اللهجة ولا غرابة في ذلك فقد أشاد رسول الله صلى الله عليه وسلم بفصاحة نفسه.[٢٠]

٢. نزل القرآن الكريم على سبعة أحرف وتعددت القرائات في القرآن وكل

[١٨] محمد خير الحلواني، أصول النحو العربي، ١٩٨٣، الناشر الأطاشي، ص. ٢٣

[١٩] محمد فجال، الإصباح في شرح الاقتراح، دار القلم دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩٨ م، ص. ٩٠

[٢٠] تمام حسن، الأصول، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠م، عالم الكتب، القاهرة، ص. ٧١

الآيات فيها مروية بالأسانيد الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانت أكثر هذه القراءات ظواهر لغوية ولم تشتمل عليها لهجة قريش.

٣. لم تشع لهجة قريش في الاستعمال العربي لأن لها خصائص خاصة وهذا من المعلوم علما شائعا من بين طلاب العربية واللغة.

٤. تكاد النصوص الأدبية الجاهلية من بين أيدنا هذا اليوم خالصة لقبائل من غير قريش ولم نشمع شاعرا جاهليا قريشيا فحل.

٥. لم يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم لهجة قريش في لهجة العرب جميعا

٦. لم يقصروا النحاة أخذ المصادر للنحو العربي على قريش حين تحديد قبائل الفصاحة ولهجتها.

٧. لا يقدم قوم الذين يدعون أن تغلب لهجة قريش على لهجات القبائل الأخرى سندا تاريخيا واحدا لتقوية دعواهم، وهم يستخرجون النتيجة مناسبا مما وقر في أنفسهم. وصارت هذه الدعوى مجردة الافتراض يتعارض ويخالف الحقائق المسلمة المعينة.[٢١]

تثبت المسائل النحويات بأمور أربعة التي لابد عليها الاعتماد وهي:

الأول: السماع هو المدرك من الأصوات بالآلة المحسوسة، يعنى بالسماع هنا ما تققر به وجود الشيء بالوقف، بحيث لو قطع النظر والعلم عن الوقف على وجود الشيء لم يقم ضابط يشعر به ويرشد إليه، ويراد به هنا: ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته من كلام الله تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكلام العرب عامة إلى وقت فساد ألسنة الناس بكثرة المولّدين ولا ينظر من كونه أ هو مسلم أو كافر، ولا الكلام في كونه أهو من النثر أو الشعر.[٢٢] وما يوصل إلى العلم والظن والذهن هو أن السماع بالدلالة القطعية يشمل على

[٢١] تمام حسن، الأصول، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠م، عالم الكتب، القاهرة، ص. ٧٢ – ٧٣

[٢٢] عبد الله بن سليمان العتيق، الياقوت في أصول النحو، الرياض، ١٤٢٩هـ، ص. ١٢

القرآن بلكريم والسنة النبوية وكلام العرب وأما السماع بالدلالة الظنية يشمل على القياس واستصحاب الحال.[٢٣]

أقسام المسموع

ينقسم المسموع عن العرب إلى قسمين:

١. مطرد، مشتق من كلمة طرد، معناه التتابع والاستمرار تعني الكلام المنقول عن العرب مستفيضا في الاستعمال في الإعراب وفي صناعة النحو والصرف، بحيث يطمأن إلى أنه كثيركي يصح أن يقاس عليه.
٢. شاذ، هو كل كلام عربي أصيل فارق أصل بابه وخالف القياس الصناعي، ولم تذكر له قاعدة كلية، ولم يحظ بالشيوع والكثرة عند العرب، بغض النظر إلى القلة والكثرة.

وهما ينقسم إلى أربعة أضرب، هم:

١. مطرد في القياس والاستعمال معا وهذا هو المطلوب والغاية لموافقتها السماع العربي والقياي الصناعي وهو الكلام الذي يستوفي هذين الشرطين:
   ١) لا يخرج الكلام عن القاعدة العامة المبنية على الأعم والأشمل، القاعدة المعتبرة في نحو كلام العرب
   ٢) كثرة الاستعمال في العربية، ونقل عنهم سماعا صحيحا إسناده وطريقه. المثال: «قام زيد»، «ضربت عمرا»، «مررت بسعيد» إن هذه الأمثلة جارية على كثرة الاستعمال سماعا في العرب وموافقة للقياس الصناعي ومطردة فيهما.
٢. مطرد جائزفي القياس ومبني على القاعدة، شاذ في الاستعمال سماعا لتركه وهو الكلام الذي يستوفي هذين الشرطين:

[٢٣] طبطوب بوزيد، محاضرات في أصول النحو، ٢٠١٥ – ٢٠١٦، ص. ١٢

١) لا يخرج عن القاعدة العامة المبنية على الأعم والأشمل

٢) نديرالاستعمال مسموعا، المثال: يَذَرُ، ويَدَعُ، وهما في فعل ماض: وَذَرَ ووَدَعَ، وقد تُرِك فعل ماض منهما استعمالا إجماعا عن أهل الصرف ولم يخالف القواعد النحوية وجائزان في القياس.

٣. مطرد في الاستعمال العربي المسموع شاذ في القياس الصناعي، ويتبع بالمسموع الوارد فيه، ولا يتخذ أصلا يقاس عليه وهو الكلام بالخصائص الآتية:

١) خرج من القواعد العامة المبنية على الأعم والأشمل.[٢٤]

٢) كثرة الاستعمال، المثال: اسْتَحْوَذَ، اسْتَنْوَقَ الرّجُلُ، اسْتَصْوَبْتُ الأَمْرَ. كانت هذه الأفعال الثلاثة تأتي مسموعة بتصحيح الواو فيها على غير القياس، والقياس بقلب الواو ألفا وفي الأصل كونها متحركة وبفتح ما قبلها، المثال: استحاذ، استناق، وهما للسماع عن العرب، وفي كلمة «استحوذ» مسموعة وهي تخالف القياس كقوله تعالى: (المجادلة ١٩) وأما القياس منها أن تكون استحاذ مثل كلمة استقام واستقال، ففي هذا المثال وضح تقديم السماع على القياسولايقاس عليه، فلا نقول «استقوم» في «استقام» ولا نقول «استقول» في «استقال».[٢٥]

المثال: أبي يأبي فلا يعرف في العربية وزن فَعَلَ يَفْعَلُ، والقياس كسر العين الثاني فتكون: يَأْبِي، وجاء السماع على الفتح على خلاف القياس، إجماعا.

٤. شاذ في القياس والاستعمال معا وهو الكلام بهذه الخصائص:

١) خرج من القواعد العامة المبنية على الأعم والأشمل

٢) لا يستخدم العرب هذا الكلام وهو مرفوض. المثال: ثوبٍ مصوُونٍ،

[٢٤] عبد الله بن سليمان العتيق، الياقوت في أصول النحو، الرياض، ١٤٢٩هـ، ص. ١٥

[٢٥] طبطوب بوزيد، محاضرات في أصول النحو، ٢٠١٥ – ٢٠١٦، ص. ٦

فرسٍ مقوُودٍ، رجلٍ معوُودٍ. في المثالين السابقة وضح بإثبات الواو وهذا يخالف القياس فلا يستعمل العرب هذا الكلام وهو مردود.[٢٦]

سيبويه

هو عمرو بن عثمان بن قنبر، وهو فارسي الأصل وينتمى في الولاء إلى الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد. وأما «سيبويه» هو لقبه وقد سار هذا اللقب مسير الشمس وعرف بهذا اللقب منذ الزمان القديم ولم يلقب به أحد قبله. وألقى قدماء العلماء معنى لقب ((سيبويه)) مركب من «سيب» معناه التفاح و»ويه» معناه الرائحة. وزعم بعض من العلماء الأقدمين عن لقبه أن الاسم ((سي)) من الفارسية ومعناه ثلاثون، و((بوي)) أو ((بويه)) معناه الرائحة. ومعنى هذا اللقب ثلاثون رائحة أي ذو ثلاثين رائحة.[٢٧]

وقد عرّف بهذا اللقب عدة من العلماء والنحاة، فأشار السيوطى ثلاثة من الأراء في النهاية كما يلي:

١. أبو بكر محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي المصري، يلقب بسيبويه لأنه عارفا بالنحو والمعاني والقراءة والغريب والأحكام والإعراب وعلوم الحديث وعلوم الرواية.
٢. أبو نصر محمد بن عبد العزيز بن محمد التيمى الأصبهاني، يلقب بسيبويه لأنه أحد من وجوه العلم، عالما باللغة والنحو.
٣. أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الكوفي المغربي المالكي، يلقب بسيبويه.

---

[٢٦] عبد الله بن سليمان العتيق، الياقوت في أصول النحو، الرياض، ١٤٢٩هـ، ص. ١٦

[٢٧] عبد السلام محمد هارون، كتاب سيبويه، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م، ص. ٣ – ٤

٤. إبراهيم الشبستري النقشبندي، حتى لقبه ب((سيبويه الثاني)) وله تائية في علم النحو يسميها ب ((نهاية البهجة)).[٢٨]

لقد تحتل شواهده مكانا عظيما في تاريخ النحو، وعلة هذا أن كتابه يصير قرآن النحويين هذه الأيام، تلمذ له عظمائهم من بصريين والكوفيين، واشتد الاهتمام به إلى أيامنا في هذه الأواخر حتى ينص ويكتب أهل النحو وهو أبو علي الفارسي ((على أن التنزيل جاء على الذين استعمله سيبويه)).[٢٩] والحق أن شواهذ سيبويه من معظم شواهد النحو العربي على مرور عصر من العصور.

سيبويه أولّ مَنْ جرَّأَ النَّحْوِيّينَ على العُزوف عن الاحْتِجاج بالحديث النَّبويّ الشَّريف، تلمذ أول أيام قدومه البصرة لمحدِّثها العالم الجليل حمّاد بن سلمة (١٦٧هـ)، ولكنه أخفق في تحصيل الحديث بسبب عجمته ولحنه فيه، فانتقل يدرس النحو والصرف في حلقة الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ)، فبرع في التأليف فيهما، حتى وُسم كتابه بـ(قرآن النحو)، وعُدّ واحدًا من الأصول الأولى في علم العربية، وعُدَّت الكتب التي صُنِّفت في علمي النحو والصرف من بعده عيالا عليه. فهل كان لإخفاقته في تحصيل علم الحديث أثر في تنكُّبِهِ الاحتجاج به.[٣٠]

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث يود الباحث استنتاج هذا البحث كما يلي:

أ. السماع يعني ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته، فشمل كلام الله تعالى،

---

[٢٨] عبد السلام محمد هارون، كتاب سيبويه، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م، ص. ٦

[٢٩] محمد خير الحلواني، أصول النحو العربي، ١٩٨٣، الناشر الأطاشي، ص. ٤٠

[٣٠] سادون أحمد علي، سيبويه أول من جرأ النحويين على العزوف عن الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف، جامعة العراقي، ٢٠١٣، ص. ١

وهو القرآن وكلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام العرب قبل البعثة، وفي زمنه.

ب. المصادر المهمة في رواية الشعر واستنباط القواعد النحوية هي القرآن، والفصحاء الأحياء، والشعر الجاهلي القديم والشعر الإسلامي حتى عصر هارون الرشيد.

مصادر البحث

الأنباري، أبو البركات. ١٩٧١ م. **لمع الأدلة**. دار الفكر بيروت.

بوزيد، طبطوب. ٢٠١٥ – ٢٠١٦. **محاضرات في أصول النحو**.

تمام حسن، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠م. **الأصول**. عالم الكتب. القاهرة.

الحلواني، محمد خير. ١٩٨٣. **أصول النحو العربي**. الناشر الأطاشي.

حمد، محمود سليمان مصلح. **ظاهرة الندرة في النحو العربي بين السماع والقياس**.

سلام، إبراهيم أحمد عبد. ٢٠١٣م. **السماع والقياس في كتاب همع الهوامع في شرح جمع الجوامع السيوطي**. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، مجلد ٢ العدد الأزل.

السيوطي، جلال الدين. ٢٠٠٦. **الاقتراح في أصول النحو**. دار البيروتي. الطبعة الثانية.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين. ١٩٨٩ م. **الاقتراح في أصول النحو وجدله**. دار القلم، دمشق – سوريا.

العتيق، عبد الله بن سليمان. ١٤٢٩هـ. **الياقوت في أصول النحو**. الرياض.

علي، سادون أحمد. ٢٠١٣. **سيبويه أول من جرأ النحويين على العزوف عن الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف**، جامعة العراقي.

الغفار، أبو علي حسن بن أحمد عبد. ١٩٨٧ م. **المسائل الحلبيات**. دار القلم دمشق.

فجال، محمد. ١٩٨٩ م. **الإصباح في شرح الاقتراح**، دار القلم دمشق، الطبعة الأولى.

القزيني، ابن فارس واحمد بن زكريا. **معجم مقاييس اللغة**.

المكارم، علي أبو. ٢٠٠٦ م. **أصول التفكير النحوي**، دار غريب، الطبعة الأولى.

هارون، عبد السلام محمد. ١٩٨٨م. **كتاب سيبويه**. الجزء الأول. الطبعة الثالثة.